يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

فيقولُ ربِّي أهانَنِ﴾. ١٧ ـ **﴿كلا﴾**، ردع، أي: ليس الإكرام بالغنى والإهانةُ بالفقر، وإنما هو بالطاعة والمعصية، (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) **﴿بل لا يُكرمون اليتيم﴾**: لايحسنون إليه مع غناهم، أو لا يعطونه حقَّه من الميراث. ١٨ ـ **﴿ولا يحضُّون﴾** أنفسَهم ولا غيرَهم **﴿على طعام﴾** أي: إطعام **﴿المسكين﴾**.

١٩ ـ **﴿ويأكلون التراثَ﴾**: الميراث **﴿أكلًا لمًّا﴾** أي: شديداً لِلَمِّهِمْ نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه، أو مع مالهم. ٢٠ ـ **﴿ويُحبون المال حبًّا جمًّا﴾** أي: كثيراً، فلاينفقونه، وفي قراءة بالفوقانية في الأفعال الأربعة. ٢١ ـ **﴿كلا﴾**، ردع لهم عن ذلك **﴿إذا دُكَّتِ الأرضُ دكًّا دكًّا﴾**: زُلزلت حتى ينهدمَ كلُّ بناء عليها وينعدم. ٢٢ ـ **﴿وجاء ربُّك والملكُ﴾** أي: الملائكةُ **﴿صفًّا صفًّا﴾**، حال، أي: مصطفين، أو ذوي صفوف كثيرة. ٢٣ ـ **﴿وجيءَ يومئذٍ بجهنم﴾** تقاد بسبعين ألفَ زمام، كلُّ زمام بأيدي سبعين ألفَ ملك، لها زفير وتغيُّظ **﴿يومئذٍ﴾**، بدل من «إذا»، وجوابُها: **﴿يتذكَّرُ الإنسانُ﴾** أي: الكافر ما فرط فيه **﴿وأنَّى له الذكرى﴾**؟ استفهام بمعنى النفي، أي: لاينفعه تذكُّره ذلك.

الجزء ٣٠

٢٤ ـ **﴿يقول﴾** مع تذكُّره: **﴿يا﴾** ـ للتنبيه ـ **﴿ليتني قدمتُ﴾** الخيرَ والإيمان **﴿لحياتي﴾** الطيبة في الآخرة، أو وقت حياتي في الدنيا. ٢٥ ـ **﴿فيومئذٍ لا يُعذِّبُ﴾**، بكسر الذال **﴿عذابَه﴾** أي: اللهُ **﴿أحدٌ﴾** أي: لا يَكِلُه إلى غيره. ٢٦ ـ **﴿و﴾** كذا **﴿لا يوثِقُ﴾**، بكسر الثاء **﴿وِثاقَه أحدٌ﴾** وفي قراءة بفتح الذال والثاء، فضمير «عذابه» و«وثاقه» للكافر، والمعنى: لا يُعذِّب أحدٌ مثلَ تعذيبه، ولا يُوثَقُ مثلَ إيثاقه. ٢٧ ـ **﴿يأيتها النفسُ المطمئنة﴾**: الآمنة، وهي المؤمنة. ٢٨ ـ **﴿ارجعي إلى ربك﴾** يقال لها ذلك عند الموت، أي: ارجعي إلى أمره وإرادته **﴿راضيةً﴾** بالثواب **﴿مَرْضيَّةً﴾** عند الله بعملك، أي: جامعة بين الوصفين، وهما حالان. ويقال لها في القيامة: **﴿فادخلي في﴾** جملة **﴿عبادي﴾** الصالحين. ٣٠ ـ **﴿وادخلي جنتي﴾** معهم.

﴿سورة البلد﴾

١ ـ **﴿لا﴾**، للتأكيد **﴿أُقسمُ بهذا البلد﴾**: مكة. ٢ ـ **﴿وأنت﴾** يا محمد **﴿حِلٌّ﴾**: حلال **﴿بهذا البلد﴾**

بأن يُحَلَّ لك، فتقاتل فيه، وقد أنجز الله له هذا الوعد يوم الفتح، فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه. ٣ ـ ﴿ووالد﴾ أي: آدم ﴿وما ولد﴾ أي: ذُرِّيَّته و«ما» بمعنى مَن. ٤ ـ ﴿لقد خلقنا الإنسان﴾ أي: الجنس ﴿في كَبَد﴾: نَصَب وشدة، يُكابد مصائبَ الدنيا وشدائدَ الآخرة. ٥ ـ ﴿أيحسب﴾: أيظنُّ الإنسانُ بقوته ﴿أن﴾، مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي: أنه ﴿لن يقدرَ عليه أحدٌ﴾؟ والله قادر عليه. ٦ ـ ﴿يقول أهلكتُ﴾ على عداوة محمد ﴿مالاً لُبداً﴾: كثيراً بعضه على بعض. ٧ ـ ﴿أيحسب أن﴾ أي: أنه ﴿لم يَرَهُ أحدٌ﴾ فيما أنفقه، فيعلم قدره؟ والله عالم بقدره، وأنه ليس مما يُتكثر به، ومجازيه على فعله السيِّىء. ٨ ـ ﴿ألم نجعلْ﴾، استفهام تقرير، أي: جعلنا ﴿له عينين﴾؟ ٩ ـ ﴿ولساناً وشفتين﴾؟ ١٠ ـ ﴿وهديْناه النجدين﴾: بيَّنَّا له طريقَي الخير والشر. ١١ ـ ﴿فلا﴾، فهلاَّ ﴿اقتحمَ العقبةَ﴾ جاوَزها. ١٢ ـ ﴿وما أدراك﴾: أعلمك ﴿ما العقبة﴾ التي يقتحمها، تعظيم لشأنها، والجملة اعتراض، وبَيَّن سببَ جوازها بقوله: ١٣ ـ ﴿فَكُّ رقبةً﴾ من الرِّقِّ بأن أعتقها. ١٤ ـ ﴿أو أطعمَ في يومٍ ذي مسغبة﴾: مجاعة. ١٥ ـ ﴿يتيماً ذا مَقْرَبة﴾: قرابة. ١٦ ـ ﴿أو مسكيناً ذا مَتْربة﴾ أي: لُصوق بالتراب لفقره، وفي قراءة [فكُّ، إطعام] بدل الفعلين مصدران مرفوعان، مضاف الأول لـ«رقبة»، وينون الثاني، فيقدر قبل العقبة: اقتحام. والقراءة المذكورة بيانه. ١٧ ـ ﴿ثم كان﴾، عطف على «اقتحم»، و«ثم» للترتيب الذكري، والمعنى: كان وقت الاقتحام ﴿من الذين آمنوا وتواصوا﴾: أوصى بعضهم بعضاً ﴿بالصبر﴾ على الطاعة وعن المعصية ﴿وتواصَوْا بالمرحمة﴾: الرحمة على الخلق. ١٨ ـ ﴿أولئك﴾ الموصوفون بهذه الصفات ﴿أصحابُ الميمنة﴾: اليمين. ١٩ ـ ﴿والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشأمة﴾: الشمال. ٢٠ ـ ﴿عليهم نار مؤصدة﴾، بالهمزة، والواو بدله: مُطبَقة.

﴿سورة الشمس﴾

١ ـ ﴿والشمس وضحاها﴾: ضوئها. ٢ ـ ﴿والقمر إذا تلاها﴾: تَبِعَها طالعاً عند غروبها. ٣ ـ ﴿والنهار إذا جلَّاها﴾ بارتفاعه. ٤ ـ ﴿والليل إذا يغشاها﴾: يُغطيها بظلمته، و«إذا» في الثلاثة لمجرد الظرفية، والعامل فيها فعل القسم. ٥ ـ ﴿والسماء وما بناها﴾. ٦ ـ ﴿والأرض وما طحاها﴾: بسطَها. ٧ ـ ﴿ونفسٍ﴾ بمعنى «نفوس» ﴿وما سوَّاها﴾ في الخلقة، و«ما» في الثلاثة مصدرية، أو بمعنى مَن. ٨ ـ ﴿فألهمها فُجورها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾